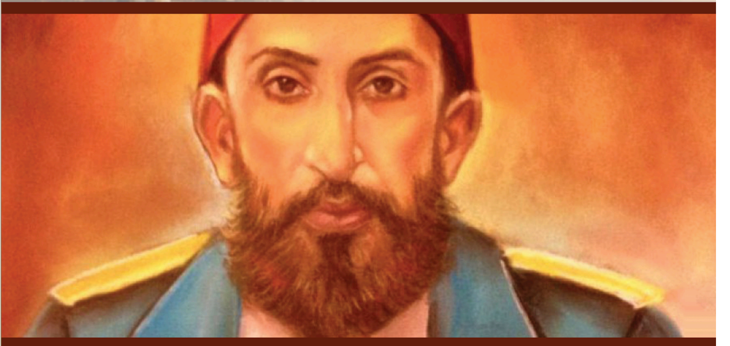


المنظومة السلطانية

المسماة

الصواع السلطاني

في نظم سيرة عبد الحميد الثاني



نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

المنظومة السلطانية

المسماة

الصواع السلطاني

في نظم سيرة عبد الحميد الثاني

(نُحِّي عن الخلافة في السادس من ربيع الثاني عام ١٣٢٧ هـ)

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

الباعث

على غرار المنظومات التي كتبناها في الأئمة العدول ، كتبنا هذه المنظومة لهذا الخليفة العادل العدل رحمه الله تعالى، والذي كان مفصلا تاريخيا لبدء مرحلة الإسناد والتوسيد ، وكان من إشارة المولى سبحانه أن قرأنا هذه المنظومة في الثامن والعشرين ٢٨ من شهر ربيع الثاني من هذا العام ١٤٣٦ في دارنا بجدة ، وبهذا يكون قد مر على وفاته ١٠٠ عام بالتمام والكمال .

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا   وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طَهَ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الشَّانِ   مُدَبِّرِ الوُجُودِ وَالأَكْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَنْ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا عَلَّمَهُ   تَالٍ عَلَيْنَا سُورَةَ الرَّحْمٰنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَىٰ   وَالتَّابِعِينَ مِنْ أُولِي الإِحْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدُ فَالتَّارِيخُ سِفْرٌ جَامِعٌ   حَوَادِثَ الأَيَّامِ وَالزَّمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَشْرَفُ العُلُومِ فِي مِنْهَاجِنَا   رَبْطٌ مَكِينٌ بِالهُدَىٰ القُرْآنِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبِالنُّصُوصِ مِنْ حَدِيثِ المُصْطَفَىٰ   فِيمَا يَخُصُّ السَّيْرَ فِي الأَزْمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعِلْمُهَا مُنْضَبِطٌ بِمَا أَتَىٰ   فِي رَابِعِ الشُّرُوطِ وَالأَرْكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عِلْمُ العَلَامَاتِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا   كَشْفُ الغُمُوضِ عَنْ ذَوِي الشَّنْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفَتْحُ بَابِ العِلْمِ عَنْ إِشَارَةٍ   أَوْ مِثْلُهَا بِشَارَةُ العَدْنَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰذِهِ مَنْظُومَةٌ خَصَصْتُهَا   لِبَعْضِ عِلْمِ السَّاعَةِ المُصَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَمَّا جَرَىٰ فِي أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ   مِنْ بَعْدِ نَقْضِ الحَاكِمِ العُثْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَنْ حَفِظَ القَرَارَ فِينَا صَابِراً   وَثَابِتاً عَبْدُالحَمِيدِ الثَّانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَيَّاهُ رَبِّي مَا جَرَىٰ سَيْلُ الهَنَا   فِي وَاسِعِ الشِّعَابِ وَالوِدْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَحَمْلُهُ القَرَارَ كَانَ مِفْصَلاً   وَعَزْلُهُ مُصِيبَةُ الزَّمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا جَرَىٰ مِنْ مِثْلِ هٰذَا فِتْنَةٌ   مُضِلَّةٌ فِي الوَاقِعِ الإِنْسَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُعْرَفُ فِي عِلْمِ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ   بِفِتْنَةِ الأَحْلَاسِ فِي الأَوْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَفْصِيلُهَا يُؤْخَذُ مِنْ قُرْآنِنَا   وَمِنْ حَدِيثِ المُصْطَفَىٰ اليَمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱقْرَأْ وَكُنْ فِيمَا سَأَرْوِي وَاعِياً   فَالعِلْمُ بِالأَشْرَاطِ كَالمِيزَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لُغْزٌ وَرَمْزٌ لَا يُحَلُّ عَقْدُهُ   إلا لِوَاعٍ ثَابِتِ الجَنَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُسْتَطْلِعاً عِلْمَ الحَدِيثِ رَغْبَةً   فِي خِدْمَةِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالوَعْـدُ حَـقٌّ وَالنَّبِـيُّ صَـادِقٌ   فِـي الرَّبْـطِ لِلتَّارِيـخِ بِالأَدْيَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَالـكَـافِـرُونَ فَـرَّقُـوا بَيْنَهُمَا   (فَـرِّقْ تَسُـدْ) سِيَاسَـةُ الشَّـيْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا وَٱحفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا   وَٱفتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ   وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة الشرعية لبيان أهمية الدلالات القطعية

قِـرَاءَةُ التَّارِيـخِ فِي النَّهْجِ السَّـوِي   قَائِمَـةٌ عَلَـىٰ الهُـدَىٰ النُّورَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَأَصْلُـهُ الرَّبْـطُ الوَثِيـقُ دَائِمـاً   بِالنَّـصِّ وَالتَّارِيـخِ لِلْإِنْسَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
أَوَّلُ مَـا يُـدْرَسُ مِنْهَـا أَرْبَـعٌ   كَمَـا أَتَـتْ فِـي الـوَارِدِ البَيَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد

حَدِيثُ جِبْرِيلَ الَّذِي نَقْرَؤُهُ أُسُّ العُلُومِ مَدْخَلُ التِّبْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُدْعَىٰ بِأَمِّ السُّنَّةِ الكُبْرَىٰ لِمَا فِي نَصِّهِ مِنْ جَامِعِ الأَرْكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثَلَاثَةٌ ثَوَابِتٌ وَبَعْدَهَا قِسْمُ العَلَامَاتِ هُمَا صِنْفَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَنْ تَلِدَ المَرْأَةُ مَنْ يَحْكُمُهَا رَبَّتَهَا أَوْ رَبَّهَا العِلْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ قَدْ أَعْلُوا البِنَا فِي ظَاهِرِ التَّشْيِيدِ وَالبُنْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَٱقْرَأْ وَحَقِّقْ إِنْ أَرَدْتَ مِفْصَلاً أَوْ فَيْصَلًا فِي الوَاقِعِ الظَّلْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱدْرُسْ بِذَا أَرْبَعَةً مَجْمُوعَةً فِي الدِّينِ وَٱحْفَظْ نَصَّهَا البُرْهَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱجْمَعْ تُفِدْ عِلْماً يَصُدُّ أَبَداً فَرِّقْ تَسُدْ مَنْدُوحَةَ البُهْتَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُسْتَتْبِعِينَ سَنَنَ المَاضِينَ مِنْ فِكْرٍ يَهُودِيٍّ كَذَا نَصْرَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ نَؤُولَ نَحْوَ جُحْرٍ ضَيِّقٍ لِلضَّبِّ فِي جَهْلٍ عَلَىٰ طَيْشَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ حَاكِمٍ أَوْ عَالِمٍ أَوْ عَامِلٍ أَوْ تَاجِرٍ أَوْ قَارِئِ القُرْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالكُلُّ فِي سُوقِ البَغَايَا بَائِعٌ أَوْ مُشْتَرٍ بِالدِّينِ كُلَّ فَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِنْ شِئْتَ صَدِّقْ أَوْ فَكَذِّبْ مَا أَتَىٰ فِي نَصِّ طَهَ سَيِّدِ الأَكْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالحَقُّ مَا قَالَ النَّبِيُّ المُصْطَفَىٰ وَالإِفْكُ مَا قَدْ حِيكَ فِي الأَزْمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طٰهَ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ اَللّٰهُمَّ آمِينَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مفاصل التاريخ في مرحلة الأحلاس

مَرْحَلَةُ الأَحْلَاسِ طَالَتْ زَمَناً وَٱنْتَهَضَتْ فِي الوَاقِعِ العُثْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوَّلُهَا ٱسْتِكْبَارُ مَنْ قَدْ كَفَرُوا وَٱكْتَشَفُوا الآلَةَ بِالبُرْهَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱمْتَلَأَتْ صُدُورُهُمْ نَارِيَّةً لِلْغَزْوِ وَالتَّخْرِيبِ لِلْبُنْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱعْتَمَدُوا التَّصْنِيعَ فِي أَوْطَانِهِمْ حَتَّىٰ بَنَوْا تَرْسَانَةَ العُدْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱسْتَظْهَرُوا الأَوْضَاعَ فِي أَوْطَانِنَا بِالبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ وَالإِبْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱسْتَنْوَقُوا جِيلاً بِمَا قَدْ أَبْدَعُوا   مِنْ زِينَةِ التَّقْنِينِ وَالأَفْنَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَكْثَرُوا الإِرْجَافَ فِي إِعْلَامِهِمْ   عَنْ خِدْمَةِ الإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَثَارُوا فِتْنَةً قَوْمِيَّةً   مَا بَيْنَنَا وَالعُنْصُرِ الطُّورَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱسْتَخْدَمُوا الأَسْبَابَ كَيْمَا يَغْرِسُوا   قَوْمِيَّةَ الصُّهْيُونِ بِالكِتْمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱخْتَرَقُوا بِالإِفْكِ حَتَّىٰ بَرْمَجُوا   قُدْسِيَّةَ الإِسْلَامِ بِالأَلْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفِتْنَةَ الأَحْزَابِ كَيْمَا يُدْخِلُوا   أَتْبَاعَهُمْ فِي المَطْلَبِ السُّلْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَاءَ حِزْبٌ دَوْنَمِيٌّ نَاقِضٌ   سِيَاسَةَ التَّوْحِيدِ لِلأَوْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَسْقَطُوا مِنْ بَعْدِ مَكْرٍ خَادِعٍ   سُلْطَانَهَا عَبْدَالحَمِيدِ الثَّانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِيَدْخُلَ العَالَمُ فَصْلاً هَاتِكاً   كَمَا أَتَىٰ فِي النَّصِّ وَالتِّبْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُوشِكُ أَنْ يَغْزُوكُمُ أَعْدَاؤُكُمْ   كَالآكِلِينَ قَصْعَةَ الضِّيفَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَنْتُمْ غُثَاءٌ يَوْمَهَا فِي أَمْرِكُمْ   يُلْقَىٰ عَلَيْكُمْ وَهَنُ الوَسْنَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حُبٌّ لِدُنْيَا البُؤْسِ حَتَّىٰ تَنْطَوِي   فِي عُقْدَةِ التَّسْيِيسِ وَالإِذْعَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَتُنْزَعُ الهَيْبَةُ مِنْ صَدْرِ العِدَا   لِأُمَّةِ الإِيمَانِ وَالإِحْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَكْتُبُ التَّارِيخُ عَنَّا قِصَّةً   أَنَّا دَخَلْنَا مِفْصَلًا عِلْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَرْحَلَـةُ السَّـرَّاءِ يَبْـدُو شَـرُّهَا بالغَـزْوِ فـي الأَطْـرَافِ لِلْبُلْدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَثَائِـقٌ سِـرِّيَّةٌ تُبْـدِي مَـدىً خُطُـورَةَ التَّمْشِـيطِ لِلْخُلْجَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
حِـمَـايَـةٌ وَمِـثْـلُـهَـا رِعَـايَـةٌ قَـدِ ٱحْتَـوَتْ مَوَاطِـنَ العُرْبَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
أُكْذُوبَـةُ الوِحْـدَةِ فـي قَرَارِنَـا بِالفَصْـلِ عَـنْ وَلَائِنَـا العُثْمَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
حَتَّـىٰ غَـدَا ٱسْتِعْمَارُنَا ضَـرُورَةً حَتْمِيَّـةً فـي الوَاقِـعِ العُدْوَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
بَعْضٌ مِنَ الأَشْيَـاءِ صَارَتْ مَنْهَجاً لِخِدْمَـةِ الدَّجَّـالِ وَالشَّـيْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
كعِلَّـةِ التَّوْسِـيدِ فـي قَرَارِنَـا بِعُصْبَـةِ التَّدْجِيـلِ وَالشَّـنْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَنَقْـضُ نَـوْعِ الحُكْمِ فـي تَارِيخِنَا وَوَضْـعُ دُسْـتُورِ البِنَـا العَقْلَانِي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
هٰـذَا الَّـذِي قَـدْ حَـلَّ فـي رُبُوعِنَـا مِـنْ بَعْـدِ فُقْـدَانِ القَـرَارِ البَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
فـي مِفْصَلِ التَّارِيخِ فـي عَهْدِ الغُثَا مِـنْ فِتْنَـةٍ مَوْصُوفَـةِ العُنْـوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
لِأَجْلِ هٰـذَا صُغْتُ شِـعْرِي هَاهُنَا وَصْفاً لِهَدْمِ المَجْمَعِ السُّلْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
رَمْـزُ الصُّمُـودِ مَـا وَجَدْنَـا بَعْـدَهُ رَمْـزاً جَدِيـراً بِالـوَلَا المَيْدَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محَمد
عَبْدُالحَمِيـدِ الفَـذُّ مَـنْ لا غَيْـرُهُ أُعْجُوبَـةٌ فـي آخِـرِ الزَّمَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد
سَـأَلْتُ رَبِّـي رَحْمَـةً تَغْشَـاهُ فـي بَرْزَخِـهِ تُعْلِيـهِ فـي الجِنَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا وَٱحفَظْ عَلَينَا دِينَنَا وَٱفتَحْ عَلَينَا فَتحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَصَحبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عبد الحميد الثاني نشأة وتربية

مِـيـلَادُهُ بَـدْرٌ تَـمَـامٌ مُسْفِرٌ فِي نِصْفِ شَـهْرِ الشَّـقِّ من شَعْبَانِ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَقِيـلَ فِي اليَـوْمِ الَّـذِي مِـنْ بَعْدِهِ وَالِـدُهُ عَبْدُالمَجِيـدِ الهَانِـي

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَأُمُّـهُ (شِبْسِيَّةٌ) كما رَوَوْا قَـبِيـلَـةٌ رَفِـيـعَـةُ الـمَـكَـانِ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

وَكَثُـرَتْ مِـنْ حَوْلِـهِ إِشَـاعَةٌ مِـنْ جُمْلَـةِ الأَعْـدَاءِ وَالأَعْيَـانِ

صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

لِخَوْفِهِمْ مِنْ إِرْثِهِ وَحُكْمِهِ   فِي مَا سَيَأْتِي لَاحِقَ الأَزْمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفَقَدَ الأُمَّ صَغِيراً وَهْوَ فِي   بَاكُورَةِ الحَيَاةِ فِي ثَمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَدُفِنَتْ فِي تُرْبَةٍ مَنْسُوبَةٍ   لِلصَّاحِبِ الجَلِيلِ فِي المَكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ذَاكَ أَبُوأَيُّوبَ خَيْرُ صَاحِبٍ   مِنْ سَادَةِ الأَنْصَارِ فِي الزَّمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَاشَ فِي ظِلِّ أَبِيهِ مُفْعَماً   بِالحُبِّ وَالتَّقْدِيرِ وَالعِرْفَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَهْوَىٰ رُكُوبَ الخَيْلِ وَالصَّيْدَ كَذَا   يُحِبُّ ضَرْبَ النَّارِ بِالإِتْقَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَجْمَعُ الفَرَاشَ فِي مَنْزِلِهِ   وَعَطْفُهُ بَادٍ عَلَىٰ الحَيْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَمِيلُ لِلرَّسْمِ وَلِلْحَفْرِ عَلَىٰ   نَمَاذِجِ الأَخْشَابِ وَالأَغْصَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُبْتَعِداً عَنْ لَهْوِ أَنْدَادٍ لَهُ   مُمْتَنِعاً عَنْ كُلِّ أَمْرٍ دَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُحَافِظاً عَلَىٰ ٱكْتِنَازِ مَالِهِ   فِي بَيْتِهِ مِنْ غَيْرِ مَا تَيْهَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا يَسْتَدِينُ البَنْكَ مِثْلَ غَيْرِهِ   مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ وَالأَعْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَطَالَ القَوْمُ فِي تَوْصِيفِهِ   بِالبُخْلِ فِي حِقْدٍ عَلَىٰ بُهْتَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا يَشْرَبُ المُسْكِرَ بَلْ لا يَرْتَضِي   حُضُورَهُ فِي المَجْلِسِ السُّلْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَحَاوَلُوا الإِغْرَاءَ فِي أَسْفَارِهِ   كَمَا عَلَيْهِ جُمْلَةُ الخِلَّانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وفـي رُبَـىٰ بَارِيـس لَمَّـا ٱجْتَمَعُوا لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِعُصْبَـةِ الإِدْمَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِمَّـنْ أَضَاعُـوا وَقْتَهُـمْ فـي لَـذَّةٍ وَشَـهْوَةٍ وَغَفْلَـةِ العِصْيَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلَـمْ يُوَافِـقْ مَـا ٱرْتَضَوْا مِـنْ حَالَةٍ مُلْتَزِمـاً بِالمَسْـلَكِ الرَّبَّانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱعْتَلَّـتِ الصِّحَّـةُ فـي وَالِـدِهِ فَـكَانَ خَيْـرَ وَارِثٍ لِلشَّـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْـدَ أَنْ بُويِـعَ بِالحُكْـمِ ٱقْتَضَـىٰ فـي حُكْمِـهِ البَحْثَ عَـنِ الأَعْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِـنْ صَالِحِـي الأَفْرَادِ غَيْـرَ رَاغِبٍ فـي جُمْلَـةِ القُـوَّادِ وَالأَخْـدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يُمَالِـئْ أَحَـداً مِـنْ أَهْلِـهِ أَوْ قَوْمِـهِ أَوْ جُمْلَـةِ الإِخْـوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَرَشَّـدَ الإِنْفَـاقَ فـي حَيَاتِـهِ وَمَنَـعَ التَّبْذِيـرَ فـي الدِّيـوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُـرَتِّـبـاً أَوْقَـاتَـهُ مُـلْـتَـزِمـاً صَلَاتَـهُ وَحِزْبَـهُ القُرْآنِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَا يَخُـطُّ فـي كِتَـابٍ خَتْمَـهُ إِلَّا عَلَـىٰ طَهَـارَةٍ فـي الآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عبدالحميد يتولى خلافة الدولة في حالتها المتردية(١)

قَدْ كَانَتِ الدَّوْلَةُ فِي أَحْوَالِهَا   تَعِيشُ ضَعْفاً وَاضِحَ العُنْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالطَّامِعُونَ قَدْ بَدَتْ أَطْمَاعُهُمْ   فِي تِرْكَةٍ مَهْزُوزَةِ الأَرْكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَغْلَبُ البُلْدَانِ فِي تَنَاقُضٍ   وَفِتْنَةِ التَّسْيِيسِ لِلأَوْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفِي الأَقَالِيمِ بَدَتْ عُجَاجَةٌ   ضِدَّ القَرَارِ الوَاحِدِ العُثْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالعَالَمُ الغَرْبِيُّ مِنْ حَيْثُ بَدَا   يَدْفَعُ بِالإِرْجَافِ فِي البُلْدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالشَّرْقُ فِي طُمُوحِهِ مُسْتَبْسِلٌ   مُؤَجِّجُ البِلْغَارِ وَالبُلْقَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

---

(١) في يوم الخميس الحادي عشر ١١ من شعبان عام ١٢٩٣ للهجرة توجه في الموكب الملكي إلى ضريح الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، وهناك تَقَلَّدَ السلطانُ عبدُالحميد السيفَ السلطانيَّ وفق العادة المتوارثة مذ أن فتح العثمانيون القسطنطينية في تنصيب خلفائهم.

بِحُجَّـةِ الإصـلاحِ لِلْأَحْـوَالِ فـي طَوَائِـفِ الأَفْـكَارِ وَالأَدْيَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَحَارَبُـوا الإِسْـلَامَ فـي أَتْبَاعِـهِ وَٱشْـتَرَكَ اليَهُـودُ فـي العِصْيَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلَـمْ يَجِـدْ عَبْدُالحَمِيـدِ حَوْلَـهُ مِـنْ جُمْلَـةِ القَـادَةِ وَالأَعْـوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
غَيْـرَ ٱخْتِـرَاقٍ وَٱرْتِـزَاقٍ وَاضِـحٍ لِلْإِنْكِلِيـزِ أَوْ مِـنَ الأَلْمَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَجُمْلَـةُ الصُّـدُورِ فـي بَلَاطِـهِ مُشْـتَغِلونَ بِالحُطَـامِ الفَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
عُقُولُهُـمْ مَدْهُوشَـةٌ بِمَـا تَـرَىٰ مِـنْ مَظْهَـرِ التَّغْيِيـرِ فـي الأَزْمَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱشْتَغَلَ السُّـلْطَانُ بِالإِصْلَاحِ في دَوْلَتِـهِ بِالعَـزْلِ لِلْفُتَّـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَـفِّ أَيْـدِي العَابِثِيـنَ حَيْثُمَـا كَانُـوا مِـنَ الأَتْبَـاعِ وَالأَقْـرَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱنْزَعَـجَ اليَهُـودُ مِـنْ إِصْلَاحِـهِ وَٱعْتَبَـرُوهُ مُفسِـداً ظَلْمَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱصْطَنَعُـوا حِيَالَـهُ تَشْـوِيهَهُ كَـيْ يُشْـعِلُوا الوَاقِـعَ بِالنِّيـرَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لٰكِنَّـهُ لَـمْ يَلْتَفِـتْ لِمَكْرِهِـمْ لِمَـا لَدَيْـهِ مِـنْ هُـدىً رَوحَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَيَسْتَشِـيرُ شَـيْخَهُ فـي كُلِّ مَـا يُبْدِيـهِ مِـنْ قَـرَارِهِ السُّـلْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُلْتَزِمـاً طَرِيقَـةً صُوفِيَّـةً مَنْسُـوبَةً لِلْـوَارِثِ الجِيْلَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُسْتَمْسِـكاً بِالدِّيـنِ يَرْعَـىٰ أَهْلَـهُ مِـنْ عَالِـمٍ أَوْ عَابِـدٍ نُورَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَـاذِلاً أَمْوَالَـهُ وَوَقْتَـهُ فِـي نُصْـرَةِ الإِسْـلَامِ فِـي المَيْدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَـمْ أَقَـامَ مِـنْ حُـرُوبٍ جَمَّـةٍ ضِـدَّ العَـدُوِّ الكَافِـرِ العُدْوَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱشْـتَبَكَتْ جُنُـودُهُ فِـي عِـزَّةٍ مُسْـتَرْخِصِينَ الرُّوحَ فِـي المَيْدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِـي كُلِّ أَرْضٍ مِـنْ أَرَاضِي حُكْمِهِ مُدَافِعـاً عَـنْ مَنْهَـجِ الرَّحْمٰـنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُـجَـسِّـداً شِـعَـارَ آبَـــاءٍ لَـهُ غَـازٍ مَجِيدٌ أَوْ شَهِيدٌ فَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللّٰهُمَّ آمِينَ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الدعايات والسعايات وموقفه منها واهتماماته بإصلاح الدولة

قَدْ أَسْرَفَ الأَعْدَاءُ فِي تَوْصِيفِهِ   بِكُلِّ أَمْرٍ مُبْرِزِ النُّقْصَانِ

فِي ذَاتِهِ وَحُكْمِهِ وَدِينِهِ   تَعْكِسُ مَا فِي الوَاقِعِ النَّفْسَانِي

لِعُصْبَةِ الأَرْمَنِ مِمَّنْ قَاوَمُوا   وَعُصْبَةِ اليَهُودِ وَالجَرْمَانِ

وَحِزْبِ أَرْبَابِ ٱتِّحَادٍ سَلَكُوا   سِيَاسَةَ الإِرْجَافِ وَالخُذْلَانِ

سَاعِينَ قَلْبَ الحُكْمِ فِيمَا خَطَّطُوا   مُحَرِّضِينَ الجَيْشَ بِالإِبْطَانِ

وَحَاوَلُوا ٱغْتِيَالَهُ فِي مَسْجِدٍ   صَلَّىٰ بِهِ يَوْماً عَلَىٰ ٱطْمِئْنَانِ

فَلَمْ يُصِبْهُ مَا أَرَادُوا وَغَدَا   مُمْتَطِياً حِصَانَهُ فِي الآنِ

وَقَالَ شَوْقِي فِيهِ مِنْ أَشْعَارِهِ   مَا يُثْلِجُ القُلُوبَ مِنْ بَيَانِ

مُهَنِّئاً نَجَاتَهُ مِنْ حَادِثٍ   مُدَبَّرٍ مُخَطَّطٍ شَيْطَانِي

وَلَمْ يَزَلْ عَبْدُالحَمِيدِ سَاعِياً   فِي خِدْمَةِ العِلْمِ بِعَزْمِ البَانِي

مَعَاهِداً أَسَّسَهَا وَمِثْلُهَا   مَدَارِساً وَاسِعَةَ البُنْيَانِ

وَمِثْلُهَا جَامِعَةٌ عِلْمِيَّةٌ   تَعَدَّدَتْ فِي غَالِبِ البُلْدَانِ

وَأَسَّسَ الـدُّورَ الَّتِـي مِـنْ شَـأْنِهَا　　رِعَـايَـةُ الأَيْـتَـامِ بِـالـحَـنَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَـدَّ خَـطّـاً لِلْقِـطَـارِ رَغْـبَـةً　　فـي خِدْمَـةِ المُسَـافِرِ المُعَانِـي

صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَـىٰ طَرِيـقِ الحَـجِّ مِنْهَـا وَاحِـدٌ　　يَمُـرُّ فـي طَيْبَـةَ بِالرُّكْبَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مَصَانِـعٌ قَـدْ أَسَّـهَا لِأَجْـلِ أَنْ　　يَعِيـشَ أَهْـلُ الدِّيـنِ فـي أَمَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

أَكْـــرِمْ بِـهِ خَـلِـيـفَـةً مُـوَفَّـقـاً　　لَـمْ يَكْتَـرِثْ بِالإِفْـكِ وَالبُهْتَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فـي عَهْـدِهِ المَيْمُـونِ كُنَّـا أُمَّـةً　　مَهِيبَـةً فـي العَالَـمِ الإِنْسَـانِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

قَــرَارُنَــا مُــوَحَّــدٌ وَدِيـنُـنَـا　　مُمَجَّـدٌ فـي مُطْلَـقِ الأَكْـوَانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا　　وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ　　وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ظهور مرحلة السراء وبدء مرحلة الاجتياح الاستعماري

وَمِفْصَلُ التَّارِيخِ لِلسَّرَّاءِ مَا … قَدْ كَانَ مِنْ ضَعْفِ بَنِي عُثْمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَعَدَمُ القُدْرَةِ أَنْ يُدَافِعُوا … عنْ وَاسِعِ الأَطْرَافِ فِي الكِيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱنْخَدَعَ الحُكَّامُ فِيمَا مَارَسُوا … مِنْ ثِقَةٍ مُطْلَقَةِ الأَرْكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي عَالَمٍ مُسْتَوْفِزٍ مُنْتَهِكٍ … بِالمَالِ وَالسِّلَاحِ وَالفُرْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَدَأَ ٱسْتِقْطَاعُ بَعْضِ أَرْضِنَا … حِمَايَةً أَوْ غَيْلَةً صِنْوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ خُدْعَةً مُرِيبَةً قَدْ أَثْمَرَتْ … مَجْنىً لَهَا فِي وَاقِعٍ مُهَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُؤْتَمَرَاتُ الإِفْكِ مِنْ حَيْثُ جَرَتْ … وَسِيلَةٌ لِخِدْمَةِ الصُّلْبَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفُرصَةٌ ثَمِينَةٌ لِرَغْبَةٍ … فِي آكِلِي القَصْعَةِ بِٱطْمِئْنَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱسْتُعْمِرَتْ مِصْرُ بِلَا مُقَابِلٍ … وَٱفْتُعِلَتْ حَرْبٌ مَعَ اليُونَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَدَقَّ أَعْدَاءٌ لَنَا مِسْمَارَهُمْ … فِي عَدَنِ البَحْرِ إِلَىٰ شَمْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وفِي الخَلِيجِ وَالكُوَيْتِ ٱمْتَلَكُوا … مَعَابِرَ الأَسْفَارِ وَالخُلْجَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَدْ بَدَا عَبْدُالحَمِيدِ ثَابِتاً … فِي الحَرْبِ أَوْ فِي السِّلْمِ غَيْرَ حَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

لَمْ يَقْبَلِ الشُّرُوطَ مَهْمَا عَظُمَتْ … مِنْ عُنْصُرِ اليَهُودِ وَالرُّومَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُقَاوِماً حِسّاً وَمَعْنىً رَاغِباً فِي حِفْظِ مَا أَمْكَنَ مِنْ مَوَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحَامِياً أَرْضَ فِلَسْطِينَ الَّتِي حَامَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ العِقْبَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱسْتَفْحَلَ الأَمْرُ بِفِعْلِ عُصْبَةٍ مِنَ اليَهُودِ الدَّوْنَمِيْ الشَّيْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِي مَوْقِعِ السُّلْطَانِ حَتَّىٰ ٱسْتَقْطَبُوا عَنَاصِراً مَشْكُوكَةَ الإِيمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
هُمُومُهُمْ غَرْبِيَّةٌ شَرْقِيَّةٌ آمَالُهُمْ فِي الحُكْمِ وَالسُّلْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَدْ أَغْرَقُوا الدَّوْلَةَ فِي مَفَاصِلٍ مَشْؤُومَةِ التَّفْصِيلِ وَالبَيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَلْزَمُوا التَّطْبِيقَ فِي قَرَارِهِمْ لِفِكْرَةِ الدُّسْتُورِ كَالبُرْهَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مستجدات هامة في حياة السلطان عبد الحميد الثاني

لَـمْ يَرْضَـخِ السُّـلْطَانُ فـي مَقَامِـهِ　　لِلضَّـغْـطِ وَالتَّهْـدِيـدِ وَالإفْتَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

بَلْ نَاقَشَ الأُمُورَ مِنْ حَيْثُ يَرَىٰ ٱعْـ　　ـتِمَـادَهُ المُطْلَـقَ فـي ذِي الشَّـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ أُمَّـةِ الإِسْـلَامِ حَيْـثُ خَيَّمُـوا　　فـي وَاسِـعِ العَالَـمِ وَالعِمْـرَانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

بِعَـوْدِ تَرْتِيـبِ الـوَلَاءِ بَيْنَهُـمْ　　وَجَمْعِهِـمْ فـي مَظْهَـرٍ رَحْمَانِـي

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَفَتْـحِ بَـابِ وِحْـدَةٍ شَـرْعِيَّةٍ　　لِلْمُسْـلِمِينَ فـي ذُرَىٰ الأَوْطَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَنَـعَ التَّدْرِيـسَ في مَـدَارِسِ التَّـ　　ـبْشِـيرِ قَطْعـاً فـي الْلِـوَا العُثْمَانِي

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَـرَّبَ الآرَاءَ بَيْـنَ إِخْـوَةٍ　　فـي قَاسِـمٍ مُشْـتَرَكٍ إِيمَانِـي

صلىٰ الله علىٰ محمد

بِفَتْـحِ نَهْـجٍ وَسَـطِيٍّ لَازِمٍ　　فـي عَالَـمٍ مُسْـتَنْفَرٍ حَيْـرَانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَلْـزَمَ النِّسَـاءَ لُبْسـاً سَـاتِراً　　وَرَشَّـدَ الإِعْـلَامَ وَالأَغَـانِـي

صلىٰ الله علىٰ محمد

كَمَـا ٱسْـتَعَانَ فـي سَـبِيلِ جَمْعِهِمْ　　بِالعُلَمَـاءِ مِـنْ أُولِـي العِرْفَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ بَاحِـثٍ وَكَاتِـبٍ وَمُصْلِـحٍ　　مِـنْ مِثْـلِ مَـنْ يُعْـرَفُ بِالأَفْغَانِـي

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَـدَأَتْ عَـلَاقَـةٌ مَـشْـرُوطَـةٌ　　مِـنْ وَاقِـعِ الأَحْـدَاثِ بِالأَلْمَـانِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

قَوَامُهَا تَدْرِيبُ جَيْشٍ ضَارِبٍ وَصَفْقَةُ السِّلَاحِ بِالأَثْمَانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَٱنْتَشَرَتْ إِشَاعَةٌ قَوْمِيَّةٌ عَنْ ثَوْرَةٍ فِي غَالِبِ البُلْدَانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
لِنَقْلِ كُرْسِي الحُكْمِ نَحْوَ أَهْلِهِ لِنَقْصِ شَرْطِ العُنْصُرِ السُّلْطَانِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا قُرَيْشاً إِنَّمَا أَعْجَامُ تُرْكٍ مِنْ بَنِي طُورَانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَٱسْتَقْطَبُوا بِمِثْلِ هٰذَا جُمْلَةً مِنْ آلِ بَيْتِ المُصْطَفَىٰ العَدْنَانِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَالإِنْكِلِيزُ خَلْفَ هٰذَا غَرَضاً لِلنَّيْلِ مِنْ عَبْدِالحَمِيدِ الثَّانِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
فَرَدَّ مَا قَالُوهُ فِي رِسَالَةٍ عَصْمَاءَ نَالَتْ أَعْظَمَ ٱسْتِحْسَانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَكَشَفَ الخُطَّةَ مِنْ حَيْثُ أَتَتْ وَدَمَغَ الإِرْجَافَ بِالبَيَانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ اَللّٰهُمَّ آمِينَ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

موقف السلطان عبدالحميد من مطلب اليهود في فلسطين

وَأَكْثَرَ اليَهُودُ حَيْثُ نَزَلُوا   مِنْ طَلَبِ التَّسْكِينِ وَالإِيطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَرَدَّهُمْ عَبْدُالحَمِيدِ مَانِعاً   مَنْحَ ٱمْتِلَاكِ الأَرْضِ بِالأَثْمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوْ مَنْحَهُمْ في القُدْسِ تَجْنِيساً كَمَا   قَدْ طَلَبُوا في سَائِرِ الأَحْيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفَتَحَ الأَبْوَابَ كَيْمَا يَدْخُلُوا   مِثْلَ الرَّعَايَا وَاسِعَ الأَوْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لَهُمْ مَزَايَا الآخَرِينَ حَيْثُمَا   عَاشُوا عَلَىٰ أَمْنٍ مَعَ ٱطْمِئْنَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لٰكِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لَمْ يَرْضَوْا بِهِ   وَٱسْتَمْرَؤُوا الهِجْرَةَ بِالإِبْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِلَىٰ فِلَسْطِينَ تِبَاعاً كُلَّمَا   تَمَكَّنُوا في غَفْلَةِ الرُّقْبَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَحْتَ ظِلَالِ الغَرْبِ أَوْ بِإِسْمِهِمْ   وَبِٱتِّفَاقِ دَوْنَمِيٍّ شَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَرَّرَ الصُّهْيُونُ مِنْ تَرْدَادِهِ   عَلَىٰ المَقَامِ البَاذِخِ السُّلْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُحَاوِلاً إِذْناً بِنَيْلِ قِطْعَةٍ   مَقْرُونَةٍ بِشَرْطِهَا العُثْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَـرَدَّهُ السُّـلْطَانُ غَيْـرَ عَابِـئٍ بِالمُغْرِيَـاتِ ثَابِـتَ الجَنَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَصْـدَرَ الأَمْـرَ إِلَـىٰ بَلَاطِـهِ بِالحَـدِّ مِـنْ هِجْـرَةِ ذِي الشَّـنْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِتُرْبَـةِ القُـدْسِ فِلَسْـطِينَ الَّتِـي رَاقَـتْ لِعَيْـنِ المَـارِقِ الشَّـيْطَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱزْدَادَ مَكْـرُ الكَافِـرِيـنَ الخُبَثَـا لَـمَّـا رَأَوْا مَـظَـاهِـرَ الـقُـرْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَـوْدَةَ الأُمَّـةِ نَحْـوَ دِينِهَـا وَبَحْثَهَـا عَـنْ وِحْـدَةِ الأَرْكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِـي ظِلِّ سُـلْطَانٍ حَصِيـفٍ صَامِدٍ لَـمْ يَـرْضَ بَيْـعَ العِـزِّ بِالهَـوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللّٰهُمَّ آمِينَ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

العدا التنازلي للخلافة الإسلامية العالمية وإسقاط عبد الحميد الثاني (١)

تَظَافَرَ الأَعْدَاءُ فِي عَصْرِ الغُثَا ضِدَّ القَرَارِ الوَاحِدِ العُثْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱجْتَمَعَتْ آرَاؤُهُمْ فِي وِجْهَةٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِالبَنَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِعَزْمِهِمْ عَلَىٰ ٱتِّخَاذِ مَوْقِفٍ ضِدَّ الهِلَالِ المُشْرِقِ النُّورَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱسْتَقْطَبُوا وَدَعَّمُوا أَتْبَاعَهُمْ مِنْ حَيْثُ كَانُوا لِلأَذَىٰ المَيْدَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَوَّنُوا صَحَافَةً مَدْعُومَةً لِلْهَارِبِينَ مِنْ يَدِ السُّلْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فِي عُمْقِ بَارِيسَ أَقَامُوا عُصْبَةً تُثِيرُ جَوَّ الشَّكِّ بِالبُهْتَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَوْغَلُوا فِي بَثِّ رُوحِ الإِعْتِدَا وَصَوَّرُوا الثَّوْرَةَ كَالبُرْكَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُطَالِبِينَ العَدْلَ فِيمَا ٱعْتَقَدُوا وَنَيْلَ حَقِّ العَيْشِ فِي أَمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَٱسْتَفْحَلَ المَاسُونُ فِي ٱخْتِرَاقِهِ صُفُوفَ حِزْبِ الإِتِّحَادِ الشَّانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِمَّا حَدَا لِبَتْرِهِ وَجَذِّهِ وَحَلِّ تَنْظِيمٍ قَوِيِّ الشَّانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱنْتَهَضَ الدَّوْنَمُ فِي الجَيْشِ كَمَا فِي الحِزْبِ ضِدَّ الحَاكِمِ العُثْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

---

(١) نحي عن الخلافة في السادس من ربيع الثاني عام ١٣٢٧ هـ.

وَٱتَّــحَــدَتْ عَـنَـاصِـرٌ دَوْلِـيَّـةٌ   مِـنْ مَحْفَـلِ المَاسُـونِ فـي إِمْعَانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
مَـعَ اليَهُـودِ حَيْـثُ صَـارُوا عُصْبَةً   سِــرِّيَّــةً فـي قِـمَّـةِ الـبُـنْـيَـانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَأَشْـعَلُوا ثَوْرَتَهُـمْ فـي تُرْكِيَـا   لِقَلْـبِ رَأْسِ الحُكْـمِ بِالعِصْيَـانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَزَحَفُـوا لِلْقَصْـرِ كَيْمَـا يُلْزِمُـوا   عَبْدَالحَمِيـدِ بِالسُّـقُوطِ الآنِـي
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَلَـمْ يُدَافِـعْ عَنْـهُ فـي مُحِيطِـهِ   مِـنْ جَيْشِـهِ بِأَمْـرِهِ فَـرْدَانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَقَـالَ لَنْ أَرْضَـىٰ لِأَجْـلِ أَنْ أَرَىٰ   دَماً يُـرَاقُ فـي الحِمَىٰ السُّـلْطَانِي
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
كَمِثْـلِ مَا قَـدْ كَانَ في عَهْـدٍ مَضَىٰ   مِنْ حَصْرِ ذِي النُّورَيْنِ في المَكَانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَسَـلَّمَ الحُكْـمَ لَهُـمْ فـي عِـزَّةٍ   مُسْـتَقْبِحاً مَجْمُوعَـةَ الْلِجَـانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
مِمَّـنْ أَتَـوْا مُطَالِبِيـنَ خَلْعَـهُ   بِشَـاهِدِ الفَتْـوَىٰ مِـنَ الدِّيـوَانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد
وَقَـدْ رَأَىٰ المَاسُـونَ فـي بِسَـاطِهِ   يَسْـتَلِمُونَ الحُكْـمَ فـي الأَوْطَـانِ
صلىٰ اللّه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحفَظْ عَلَينَا دِينَنَا   وَٱفتَحْ عَلَينَا فَتحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصطَفَىٰ وَآلِهِ   وَصَحبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ آمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

السلطان عبد الحميد في إقامته الجبرية حتى وفاته وبدء مرحلة تحول جديدة في العالم العربي والإسلامي (١)

وَنُقِلَ السُّلْطَانُ مِنْ مَكَانِهِ   إِلَىٰ سَلَانِيكَ عَلَى إِذْعَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَعْدَهَا أُعِيدَ فِي بَارِجَةٍ   لِلْقَصْرِ فِي آسْطَنْبُولَ فِي أَمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَقِيَ السُّلْطَانُ فِي مَنْزِلِهِ   يُشَاهِدُ التَّحَوُّلَ العِلْمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَكْتُبُ التَّوْثِيقَ عَنْ عَهْدٍ مَضَىٰ   وَمَا رَأَىٰ مِنْ فِتْنَةِ الزَّمَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَتَاهُ المَوْتُ فِي مَنْزِلِهِ   مُسْتَسْلِماً لِلْوَاحِدِ الدَّيَّانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَدَأَتْ مَرْحَلَةٌ جَدِيدَةٌ   فِي عَالَمِ القَرَارِ وَالإِنْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَرْحَلَةُ السَّرَّاءِ صَارَتْ مَظْهَراً   لِلْغَزْوِ وَالتَّقْسِيمِ لِلأَوْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

---

(١) توفي رحمه الله في الثامن والعشرين ٢٨ من شهر ربيع الثاني عام ١٣٣٦.

مَرْحَلَـةُ ٱسْتِعْمَارِ كُلِّ بَلْـدَةٍ فِـي وَهَـنٍ مُدَمِّرٍ ظَلْمَانِـي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
تَرَسَّـخَتْ فِيهَـا أُمُـورٌ جَمَّـةٌ فِـي أُمَّـةِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَـانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
نَوَاقِـضُ تَعَـدَّدَتْ وَأَيْنَعَـتْ حُكْماً وَعِلْماً دُونَ كَشْـفِ الجَانِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
مَرْحَلَـةُ التَّوْسِـيدِ لِلْأَمْرِ ٱقْتَضَـتْ تَطْبِيـعَ سِـرِّ الدِّيـنِ وَالإِيمَـانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَمَهَّـدَ الشَّـيْطَانُ فِـي أَوْطَانِنَـا مَرْحَلَـةَ التَّدْجِيـلِ بِالإِتْقَـانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
حَتَّـىٰ بَـدَتْ كَأَنَّهَـا شَـرْعِيَّةٌ فِـي خِدْمَـةِ الإِسْـلَامِ وَالإِنْسَـانِ
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
وَكَـمْ تَلَاهَـا مِـنْ أُمُـورٍ خُطِّطَـتْ نَقْضاً وَقَبْضاً فِي المَدَىٰ العِلْمَانِي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد
قَـدْ أَخْبَـرَ المُخْتَـارُ عَـنْ حُدُوثِهَا عَصْـراً بِعَصْـرٍ نَصُّـهَا بُرْهَانِـي
صلىٰ اللّٰه علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللّٰهُمَّ آمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخلافة الإسلامية بين العهدين الدوني والصيلمي

تَظَافَرَ القَوْلُ لَدَىٰ الإِخْوَانِ   وَجُمْلَةِ الأَحْزَابِ فِي الأَوْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخُصَّ مَنْ يَدْعُو إِلَىٰ دِينِ الهُدَىٰ   مُسْتَبْسِلًا فِي نَهْجِهِ الإِيمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُعْتَقِداً تَحْقِيقَ مَا يَرْجُوهُ فِي   جِهَادِهِ مِنْ خَالِصِ الأَمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِأَنْ يَرَىٰ خِلَافَةً شَرْعِيَّةً   تَعْلُو بِهَا الرَّايَاتُ فِي البُلْدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱسْمَعْ أُخَيَّ وَٱصْطَبِرْ عَلَىٰ الَّذِي   أَشْرَحُهُ مِنْ صَادِقِ البَيَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالأَمْرُ مَرْهُونٌ إِذَا مَا رُمْتَهُ   بِالنَّصِّ لا بِالوَهْمِ وَالحُسْبَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَيْسَ فِي فِقْهِ الزَّمَانِ وَارِداً   عَنِ القَرَارِ الوَاحِدِ المُصَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَإِنَّمَا هَرْجٌ وَمَرْجٌ هَالِكٌ   ذَمٌّ وَدَمٌّ بِالسِّلَاحِ الفَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَرَاحِلٌ مَشُوبَةٌ بِالإِعْتِدَا   فِي خِدْمَةِ الدَّجَّالِ وَالشَّيْطَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

قَرَارُهَا مُخْتَرَقٌ مِنْ حَيْثُ لا   يَدْرِي بِهِ عَنَاصِرُ الفُرْسَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَسَاسُـهُ التَّحْرِيـشُ بَيْـنَ الفُرَقَـا فِعْـلٌ وَرَدُّ الفِعْـلِ فـي المَيْـدَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَـنَـــازِعٌ عِــرْقِــيَّــةٌ قَــومِـيَّــةٌ وَغَـرَضٌ فـي الفَهْـمِ لِلْقُـرْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
طَـوَائِـفٌ مَنْزَعُهَا عَـوَاطِـفٌ وَخَلْفَهَـا السَّاسَـةُ بِالإبْطَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لا تَنْتَهِـي إِلَّا إِذَا حَـانَ القَضَـا بِالسَّيِّدِ المَهْـدِيِّ فـي الزَّمَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَاليَـوْمَ عَهْـدٌ صَيْلَمِـيٌّ فَاتِـكٌ يَلْحَقُـهُ عَهْـدُ الأَذَىٰ السُّـفْيَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَمَـا أَتَىٰ فـي نَصِّ طٰـهَ المُصْطَفَىٰ فَٱحْـذَرْ مِـنَ التَّسْـيِيسِ وَالخُذْلَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالمُسْـلِمُونَ اليَوْمَ فـي أَوْضَاعِهِمْ فـي فِتَـنٍ مَصْبُوغَـةِ الأَلْـوَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لا يَفْقَهُـونَ الأَمْـرَ مِـنْ حَيْـثُ بَدَا أَوِ ٱنْتَهَـىٰ فـي غَفْـوَةِ السَّـكْرَانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالأَمْرُ بَادٍ فـي حَدِيثِ المُصْطَفَىٰ لِـــدَارِسٍ في رَابِــعِ الأَرْكَـــانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَٱحْرِصْ عَلَىٰ فِقْهِ الحَدِيثِ كَيْ تَرَىٰ نَقَائِضـاً فـي ثَوْبِهَـا الظَّلْمَانِـي
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱعْرِفْ سَبِيلَ الحِفْظِ إِنْ عَمَّ البَلا وَالمَخْـرَجَ السَّـلِيمَ لِلإنْسَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبَّنَا وَٱحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحَكَ النُّورَانِي
بِسِرِّ طٰهَ المُصْطَفَىٰ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

نَخْتِمُ هٰذَا النَّظْمَ تَتْمِيماً لِمَا ... قَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِالحَمِيدِ الثَّانِي
يا الله
خَلِيفَةُ الإِسْلَامِ فِي عَهْدِ الغُثَا ... وَحَافِظُ القَرَارِ فِي الأَزْمَانِ
يا الله
تُعَادُ ذِكْرَاهُ لِمَا يَشْمَلُهَا ... مِنْ مَظْهَرِ التَّفْصِيلِ وَالتِّبْيَانِ
يا الله
مِنْ رَبْطِ دِينِ ٱللَّهِ فِي نُصُوصِهِ ... بِمَا جَرَىٰ فِي العَالَمِ الإِنْسَانِي
يا الله
وَأَنَّ لِلْأَحْدَاثِ نَصّاً وَارِداً ... مُقَرَّراً فِي رَابِعِ الأَرْكَانِ
يا الله
يُبَيِّنُ الحَقَّ وَيُبْدِي أَهْلَهُ ... وَيَكْشِفُ التَّزْيِيفَ فِي الأَزْمَانِ
يا الله
مِنْ حَاكِمٍ أَوْ عَالِمٍ أَوْ نَاعِقٍ ... أَوْ نَاقِضٍ أَوْ قَابِضٍ عُدْوَانِي
يا الله
وَٱللَّهَ نَرْجُو الحِفْظَ مِنْ أَعْدَائِنَا ... وَصَوْنَنَا فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ
يا الله

فَالحَـالُ لَا يَخْفَـىٰ وَقَـدْ صِرْنَا غُثَا　　فِـي حُكْمِنَـا وَالعِلْـمِ وَالمَعَانِـي
يا الله
وَأَنْ يَمُـنَّ بِالسَّـلَامِ وَالهَنَـا　　وَالٱعْتِصَـامِ بِالهُـدَىٰ القُرْآنِـي
يا الله
وَيُصْلِـحَ الأَحْـوَالَ فـي رُبُوعِنَـا　　وَيَجْمَـعَ الأَشْـتَاتَ فـي الأَوْطَانِ
يا الله
عَلَـىٰ قَـرَارٍ وَحْـدَوِيٍّ شَـامِلٍ　　قَوَامُـهُ الشَّـرْعُ الحَنِيـفُ الهَانِـي
يا الله
يَـا رَبِّ وَٱرْحَمْنَـا وَكُـنْ عَوْنـاً لَنَـا　　وَعُـمَّـنَـا بِالعَفْوِ وَالـغُـفْـرَانِ
يا الله
لا يَرْفَـعُ البَأْسَـاءَ غَيْـرُ غَـارَةٍ　　مِـنْ بَـارِئِ الإِنْسَـانِ وَالأَكْـوَانِ
يا الله
مُعْطِـي العَطَايَـا لِلْعِبَـادِ حَيْثُمَـا　　كَانُـوا وَإِنْ مَالُـوا عَـنِ المِيـزَانِ
يا الله
فَالرَّاحِـمُ الوَهَّـابُ فـي إِكْرَامِـهِ　　لا يَرْبِـطُ الإِكْـرَامَ بِالعِصْيَـانِ
يا الله
بَـلْ يَشْـمَلُ الـكُلَّ بِفَضْـلٍ غَامِـرٍ　　كَمَـا نَـرَىٰ فـي غَالِـبِ الأَحْيَـانِ
يا الله
سُـبْحَانَهُ أَمْـرُ القَضَـاءِ أَمْـرُهُ　　وَشَـأْنُنَا التَّسْلِيمُ لِلدَّيَّـانِ
يا الله
يَـا رَبَّنَـا وَفِّـقْ وَسَـدِّدْ وَٱهْدِنَـا　　إِلَـىٰ طَرِيـقِ الحَـقِّ فـي أَمَـانِ
يا الله
وَٱسْـلُكْ بِنَـا نَهْجَ الرِّجَـالِ الكُرَمَا　　مَـنْ صَدَقُوا في المَسْـلَكِ الرَّبَّانِي
يا الله
وَالْلُطْـفَ نَرْجُـو رَبَّنَـا فـي أَمْرِنَـا　　جُـوداً وَمَنّـاً يَـا عَظِيـمَ الشَّـانِ
يا الله
وَالخَتْمَ بِالحُسْـنَىٰ إِذَا حَانَ القَضَا　　وَالحِفْظَ في الأُخْـرَىٰ مِنَ النِّيرَانِ
يا الله

وَنَيْـلَ فِـرْدَوْسِ المَعَالِـي مِنْحَـةً   مَـعَ النَّبِـيِّ المُصْطَفَـىٰ العَدْنَانِـي

يا الله

يَا رَبَّنَا وَٱحفَظ عَلَيْنَا دِينَنَا   وَٱفتَح عَلَينَا فَتْحَكَ النُّورَانِي

بِسِرِّ طٰهَ المُصطَفَىٰ وَآلِهِ   وَصَحبِهِ وَتَابِعٍ رَبَّانِي

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَصَحبِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُم بِإِحسَانٍ إِلَىٰ يَومِ الدِّينِ ٱللَّهُمَّ آمِينَ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت بحمد الله في ٣٠ شعبان ١٤٣٥


أبو بكر الحبيب
ALHABIB ABOBAKR
/alhabibabobakr
www.alhabibabobakr.com